

تفسير البيضاوي

35 - { وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد { بلدة مكة { آمنا { ذا أمن لمن فيها والفرق بينه وبين قوله : { اجعل هذا بلدا آمنا { أن المسؤول في الأول إزالة الخوف عنه وتصويره آمنا وفي الثاني جعله من البلاد الآمنة { واجنبي وبني { بعدين و إياهم { أن نعبد الأصنام { واجعلنا منها في جانب وقرئ { واجنبي { وهما على لغة نجد وأما أهل الحجاز فيقولون جنبني شره وفيه دليل على أن عصمة الأنبياء بتوفيق الله وحفظه إياهم وهو بظاهرة لا يتناول أحفاده وجميع ذريته وزعم ابن عيينة أن أولاد إسماعيل E لم يعبدوا الصنم محتجا به وإنما كانت لهم حجارة يدورون بها ويسمونها الدوار ويقولون البيت حجر فحيثما نصبنا حجرا فهو بمنزلته